المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة

أ.د/ أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د/ فاتن فاروق عبد الفتاح
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د./ شيماء إبراهيم توفيق إبراهيم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

ريهام أحمد يحيي محمد
أخصائي أول صحافة واعلام
إدارة شرق الزقازيق التعليمية

الملخص

اهتم البحث الحالي بدراسة مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، ودراسة الفروق في درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بمحافظة الشرقية التي ترجع إلى النوع (طلاب وطالبات والتخصص الدراسي(علمي - أدبي)، وتكونت العينة النهائية من(٣٠٦) من طلاب وطالبات الصف الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية العامة، وطبق عليهم مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج (young, 2005) ترجمة وتعريب (محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان، ٢٠١٥)، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (الحرمان العاطفي، الهجر/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الإجتماعية/ الوحدة، الفشل، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان/ الإنقياد، التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط الذات) **مستوى متوسط** ، وأن مستوى الأبعاد (العيب/ العار، الإتكالية/الإعتماد، الكبت العاطفي) في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة **مستوى منخفض**، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في بعد الحرمان العاطفي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في باقي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة - طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة - النوع - التخصص الدراسي.

Early Maladaptive Schemas among General Secondary School Male and Female Students

Abstract

The present study aimed to investigate the level of early maladaptive schemas among male and female students in general secondary education, as well as to examine the differences in early maladaptive schema scores in Al-Sharqya Governorate according to gender (male–female) and academic specialization (scientific–literary). The final sample consisted of (306) second- and third-year general secondary school students. The participants completed the Young Early Maladaptive *Schemas Questionnaire* (Young, 2005), translated and adapted into Arabic by Mohamed El-Sayed Abdelrahman and Mohamed Ahmed Saafan (2015), Using means, standard deviations, and the independent samples t-test, the study results revealed that the levels of the following early maladaptive schema dimensions were **moderate**: emotional deprivation, abandonment/instability, mistrust/abuse, social isolation/alienation, failure, vulnerability to harm or illness, enmeshment/undeveloped self, subjugation, self-sacrifice, unrelenting standards/hypercriticalness, entitlement/grandiosity, and insufficient self-control. In contrast, the dimensions of defectiveness/shame, dependence/incompetence, and emotional inhibition were at **a low** level, No statistically significant differences were found between the mean scores of male and female students on the overall scale or its dimensions. However, a statistically significant difference in favor of the scientific specialization was found in the emotional deprivation dimension. No significant differences were found in the remaining dimensions of early maladaptive schemas based on academic specialization.

Keywords: early maladaptive cognitive schemas- general secondary stage students – academic specialization. Type-

مقدمة:

تمثل مرحلة المراهقة وبخاصة المرحلة الثانوية العامة إحدى أهم الفترات النمائية في حياة الفرد، حيث تتسم هذه الفترة باضطرابات انفعالية، وتحولات معرفية واجتماعية حادة، وفي خلال هذه الاضطرابات والتحولات قد تظهر أنماط معرفية سلبية تعرف باسم" المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة" وهي أنماط تفكير راسخة تتشكل في سنوات الطفولة نتيجة لتجارب نفسية سلبية أو حاجات نفسية غير مشبعة، وتؤثر بشكل كبير في تفسير الفرد للذات والبيئة المحيطة به. تنبع أهمية دراسة هذه المخططات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة حيث أنها مرحلة حاسمة في بناء الهوية واتخاذ قرارات مصيرية مثل اختيار التخصص الدراسي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة

الفروق في أنماط هذه المخططات تبعًا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث) والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

أشار محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد سعفان(٢٠١٥، ص. ٩٠) إلى أن Young قام بتطوير النظرية المعرفية لـ بيك في علاج الاكتئاب، وأطلق عليها نظرية المخططات، والتي تهدف إلى إصلاح المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وهذه المخططات تضم (١٨) مخططًا تجمعت في (٥) مجالات وهي: الانفصال والرفض، قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء، التوجه نحو الآخرين، الحذر الزائد والكبت، وضعف القيود أو الحدود.

أوضح Young, Klosko,&Weishaar (2003, P.7) أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة هي نمط واسع الانتشار، يتكون من الذكريات، والعواطف، والادراك والأحاسيس المتعلقة بالذات والعلاقات مع الآخرين، ونشأت هذه المخططات خلال مرحلة الطفولة.

أشار Beck (2005, P.245) أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تقع في المستوى الأعمق من أفكارنا وبالتالي فإننا نواجه صعوبة كبيرة في مواجهتها وتغييرها، وتؤدي المعتقدات الجوهرية دورًا كبيرًا في نشأة واستمرارية الكثير من الأعراض المرضية للعديد من الاضطرابات النفسية.

وأوضحت أمينة بن قويدر، خولة أحمدي (٢٠١٢، ص. ٧٧) نبذة تاريخية مختصرة عن مصطلح المخططات حيث أوضحت أنه مصطلح قديم يرجع بدايات استخدام هذا المصطلح إلى العهد اليوناني القديم للدلالة على مبادئ الأستوسيين (Stoiciens) ومنهم الفيلسوف (كانط) الذي عرف المخطط بأنه هو تصور مشترك لكل أعضاء فئة ما أو صنف ما، وقد استخدم هذا المصطلح في نظرية المجموعات الهندسية، التحليل الأدبي.

أما في مجال علم النفس فقد استعمل مصطلح المخطط (Schema) في العديد من الميادين الدراسية، وقد أخذ تسميات كثيرة ومختلفة تعتبر مرادف لمصطلح المخطط ومنها البنية (Structure)، أو إطار (Cadere)، أو المحيط (Contour)، وترجع فكرة المخططات المعرفية في علم النفس المعرفي إلى العالم Barttlet عام (١٩٣٢) في بداية القرن العشرين.

وأشارت فاطمة محمد عمران (٢٠٢٣، ص .٤٨٩) إلى أن أول ظهور للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في الأدبيات والأبحاث المعرفية انبثق من العلاج المعرفي لـ (1972),Beck، ويشير مفهوم المخططات بأنها أنماط مفروضة على الواقع لمساعدة الفرد على تفسيرها وتوضيحها.

لذلك يهدف هذا البحث إلى التعرف على أنماط المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتحليلها في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي.

مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١ - مامستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية في درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص العلمي، والتخصص الأدبي من طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية في درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة؟

أهداف البحث:

١ - قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

٢ - الكشف عن الفروق التي تعزي للنوع (ذكور - إناث) في درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

٣ - الكشف عن الفروق التي تعزي للتخصص الدراسي في درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١ - تناوله لموضوع مهم (المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة) نظرًا لكونه من المتغيرات المهمة والحديثة نسبيًا، ويتم دراسة المهددات التي تواجه طلاب الثانوية العامة، وذلك في عصر يغلب على وصفه بعصر الضغوط النفسية.

٢ - تناول البحث لطلبة الثانوية العامة نظرًا لما تلعبه هذه المرحلة من دور مؤثر في العملية التعليمية، وأنها مرحلة انتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي، ويتحدد من خلالها مستقبل

الطلاب وهذا هو الأمر الذي يجعلهم يعانون من العديد من الضغوط، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالدراسة والبحث.

الأهمية التطبيقية:

١ - لفت نظر المتخصصين بالمجال التربوي من مسئولين، ومعلمين، وأولياء أمور إلى دور المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في حياة الطلاب.

٢ - في ظل التوجيهات الحديثة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية العامة يبرز الدور المؤثر الذي يمكن أن تلعبه المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في تفكير الفرد وسلوكه وبنيته الشخصية.

٣ - يعد مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة من المفاهيم التي أدخلت حديثًا إلى العلاج المعرفي وساعد في علاج الكثير من الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب.

٤ - الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية، كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

مصطلحات البحث:

المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة: Early Maladaptive cognitive schemas

عرف محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد سعفان(٢٠١٥، ص. ٩) المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها هي أنماط الحياة التي تؤثر في تفسير الفرد للأحداث، وهذه التفسيرات تصبح تلقائية حيث تقفز إلى ذهن الفرد مباشرة دون وعي منه بذلك و تمثل معتقدات تتطور عبر الحياة.

طلاب المرحلة الثانوية العامة: General Secondary Stage students

ويقصد بهم: الطلاب والطالبات المقيدين بالصفين(الثاني والثالث) بالمرحلة الثانوية العامة من التخصصات المختلفة العلمية والأدبية بمحافظة الشرقية.

محددات الدراسة:

١ - **المحددات الموضوعية:** المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة.

٢ - **المحددات المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

٣ - **المحددات الزمانية:** تم اجراؤها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥ م.

٤ - **المحددات البشرية:** عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

الإطار النظري

مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

اتفق كل من Piaget & Cook (1952, PP.113-114)، جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٩٥، ص.٣٣٨٢) على أن المخططات المعرفية هي الأبنية المعرفية لدى الطفل في لحظة معينة، وتشير الأبنية المعرفية إلى عمليات وطرق للتنظيم موجودة لدى الطفل تنظم استجاباته للمواقف والخبرات، وتتيح المخططات للفرد الطريقة التي يدرك بها البيئة من حوله.

واتفق كل من Bartlett(1932, P.49) ، Beck (1995, P.43) على أن المخططات هي تتعلق ببناءات الشخصية ،وتنظم التجارب الماضية، وقد استخدم هذا المصطلح بعد ذلك بشكل متزايد في علم النفس الإجتماعي والنمائي.

بينما اتفق كل من young (1999, P.14) ، Westen & Kegley (2021, P. 19) ، Martin & Young (2010, P.319)أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة هي أنماط معرفية واسعة الإنتشار على درجة عالية من الثبات، تشتمل على الذكريات والانفعالات والمعارف والأحاسيس الجسدية التي تتعلق بنظرة الفرد وعلاقته بالآخرين، والعالم المحيط به من حوله، وتتكون هذه المخططات في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة وتستمر مع الفرد طوال حياته.

وعرف محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان (٢٠١٥، ص. ٩) المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها هي أنماط الحياة التي تؤثر في تفسير الفرد للأحداث، وهذه التفسيرات تصبح تلقائية حيث تقفز إلى ذهن الفرد مباشرة دون وعي منه بذلك و تمثل معتقدات تتطور عبر الحياة.

وأضاف خلف مبارك، هبه عبد الحميد، أسماء عباس (٢٠٢٢ ، ص ٦٠) أنه بالرغم من تعدد تعريفات المخططات بتعدد الباحثين لكنها لاتخرج عن كونها أنماط من المعرفة، والمعتقدات، والإتجاهات والخبرات السلبية التشاؤمية التي تكونت من خبرات وتجارب أحداث الحياة الماضية.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص أن هذه التعريفات لاتختلف كثيراً في المحتوى، حيث استخدمت مصطلحات متقاربة الدلالة، فقد تم الإشارة إلى المخطط بأنه بنية، أو تنظيم، أو سيرورة، أو إطار، أو هيكل، أو خطة، أو برنامج، وتتفق أيضًا في وظيفة المخطط وهي تنظيم وتسيير

وتوجيه السلوك الإنساني، وأشارت هذه التعريفات أيضًا إلى ماهية المخططات المعرفية، ولكن فهم المخططات المعرفية يتطلب مزيدًا من التفصيل وذلك من خلال التعرف على خصائص وأنواع المخططات المعرفية.

خصائص المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة :

اتفق كل من محمد عبد الرحمن، ثريا سراج (٢٠١٥، ص . ٩)، صفوت فرج (٢٠٠٨، ص ٢٨٥) ،محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد سعفان (٢٠١٥، ص .٩) أن من أهم خصائص المخططات المعرفية اللاتكيفية مايلي:

١- تتشكل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة، وتتضح كافة تفاصيلها في حياة الفرد اللاحقة.

٢- تتشكل نتيجة لتجارب الفرد وخبرات حياته السابقة مثل علاقة الفرد بالأسرة والآخرين ذوي الأهمية الذين يؤدون دورًا مهمًا في حياته خلال مراحل نموه.

٣- يتم التعبير عنها في قوالب جامدة " إذا حدث كذا .... فإنه يجب أن يحدث كذا ....".

٤- تدعمها الذات وتساعد على استمرارها ، وبذلك فهي مقاومة للتغيير، وتكافح وتقاوم من أجل الإستمرار والبقاء

٥- تتشكل في سن مبكرة وتصبح مألوفة، حيث ينظر إلى أي تغييرات من قبل الفرد بإعتبارها تهديد.

٦- يمكن أن تؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة مثل التي عرضها الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية في محوريه الأول والثاني.

٧- تعد حقائق مطلقة، وأساسية، وجوهرية.

٨- يتم تنشيطها بسبب الأحداث ذات الصلة بالفرد أي التي يمر بها في حياته.

٩- تؤثر على كيفية إدراك الفرد للأشياء، والأحداث من حوله، وكيفية التصرف.

١٠ - أنها ذات أبعاد، حيث أنها تحتوي على مستويات مختلفة من الشدة والإنتشار والخطورة، فكلما كان المخطط أكثر شدة كلما كان نشطًا في الوضعيات التي تثيره والانفعالات المرتبطة بها أثر خطورة، وتترك أثرًا على حياة الفرد اللاحقة.

١١- للمخططات المعرفية خاصية التهديم، حيث تعود أسبابها إلى الخبرات المؤلمة المتكررة في مرحلتي الطفولة أو المراهقة، ونتيجة لذلك فإن هذه المخططات تؤثر على حياة الفرد اللاحقة في جميع الجوانب الشخصية والإجتماعية والمهنية والعاطفية، وبذلك فإنها ممكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية متعددة .

١٢- تجعل السلوكيات مماثلة للأحداث التي تشابهها، وبذلك فإنها تضع بصمة الماضي على الحاضر.

١٣- تمثل انعكاسات داخلية لواقع الفرد ومحيطه الأسري الذي نشأ به، وما به من أساليب معاملة والدية أثناء عملية التنشئة، والتي تتشكل في سن مبكرة نتيجة لتعرض الفرد للصدمات وتجارب الحياة المؤلمة، وتجارب الحياة السلبية.

أنواع المخططات المعرفية :

فرق يونج بين نوعين من المخططات هما: المخططات اللاشرطية والمخططات الشرطية:

- **المخططات اللاشرطية:** هي مخططات ثابتة عميقة، مقاومة للتغيير، تنشأ في مرحلة الطفولة المبكرة ولا يمكن تغييرها ونتيجتها تكون محسومة، ويصبح الشخص غير كفء، ويكون غير قادر على أن يكون محبوبًا، ولا يستطيع التكيف مع الآخرين، كمخطط التخلي / عدم الإستقرار، ويعبر المخطط عن تعلم الطفل دون اختيار، أما المخططات التي تنمو بعد ذلك فهي مخططات شرطية.

- **المخططات الشرطية:** هي مخططات ثانوية ويمكن تعديلها، وتتطور كمحاولات من الفرد للتخلص من المخططات اللاشرطية، حيث يسعى الفرد لتغيير النتيجة فيلجأ إلى الخضوع أو التضحية بالنفس أو البحث عن المشاعر، أو السعي لتحقيق المعايير العالية ، ويؤدي ذلك إلى تجنب النتيجة السلبية مؤقتًا ، وأوضح يونج أن المخططات الشرطية هي خمسة مخططات وهي: الخضوع، التضحية، البحث عن الاستحسان، والإفراط في التحكم الانفعالي، المثالية والنقد المفرط.

وتنقسم هذه المخططات التي يكونها الفرد خلال مراحل حياته الأولى من التجارب التي يتعرض لها ويخوضها إلى:

- المخططات المعرفية اللاتكيفية السلبية المبكرة:

أوضح Young, Klosko, & Weishaar (2003, P.32) بعض الأشخاص تكون مخططات لها أثر بالغ وضرر كبير على شخصيتهم نتيجة تعرضهم للإهمال، وعدم الإستقرار، والحرمان العاطفي، وفي مرحلة الطفولة تم معاملتهم بشكل سئ، وينتج عن ذلك تنشيط هذه المخططات في مرحلة الرشد نتيجة تعرضهم لبعض الأحداث والمواقف الضاغطة، وعندما ينشط المخطط يصاحبه مجموعة من الإنفعالات السلبية كالحزن، الخجل، الخوف، والغضب وبالرغم من ذلك فإن هذه المخططات لم تنشأ من الصدمات والإساءة التي يتعرض لها الطفل في الطفولة بل تنتج هذه المخططات أيضًا من الرعاية والحماية الزائدة.

المخططات المعرفية التكيفية الإيجابية المتأخرة:

وذكر أيضًا Young, Klosko, & Weishaar (2003, P.32)أن الفرد يستطيع تكوين مخطط تكيفي إيجابي يساعده على تكوين نظرة إيجابية متفائلة عن نفسه وعن الآخرين والعالم الخارجي، يتكون هذا المخطط خلال مرحلة متأخرة من المراهقة إلى سن الرشد، وكلما تشكل المخطط مبكرًا كان تأثيره أكثر سلبية على شخصية الفرد والعكس صحيح.

أسباب نشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة :

ذكر Young et al.,(2005, P.37-38) أن المخططات تنشأ نتيجة أسباب ثلاث هي:

(١) - **عدم تحقيق الإحتياجات العاطفية الأساسية في مرحلة الطفولة:** تنشأ المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة نتيجة عدم تلبية الإحتياجات العاطفية الأساسية في مرحلة الطفولة وهي أساسية لاغنى عنها، حيث أن لكل كائن بشري لديه خمسة احتياجات عاطفية أساسية، واذا تم احباط هذه الإحتياجات فسوف يؤدي ذلك إلى تكون عدد من المخططات مثل:

- حرية التعبير عن احتياجات الفرد ومشاعره.
- الإستقلالية والكفاءة، والشعور بالهوية.
- العفوية، والتلقائية، واللعب.
- التعلق الآمن بالآخرين ويشتمل على (الأمن، الإستقرار، التقبل، والعطف).
- معرفة الحدود والواقعية وضبط الذات.

(٢) - **تجارب الحياة المبكرة (خبرات الطفولة السيئة):** تعد تجارب الطفولة السلبية ذات تأثير رئيسي في نشوء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وعندما تنشأ هذه المخططات في وقت مبكر فإنها تعد أقوى من المخططات التي تنشأ في المراحل العمرية اللاحقة في حياة الإنسان، وهي كما يسميها يونج تجارب الطفولة السامة، وحدد يونج أربعة أنواع من الخبرات السامة التي تعزز اكتساب المخططات وتعمل على إحباط إشباع الإحتياجات العاطفية الأساسية للطفل وهي:

- الإحباط السام للإحتياجات.

- الصدمة أو الإيذاء أو سوء المعاملة للطفل داخل أسرته.

- الإفراط في تلبية كل احتياجات الطفل ورغباته وتدليله بشكل زائد دون اعتدال أو ضوابط فيؤدي ذلك إلى تطور مخططات لدى الفرد مثل الإعتمادية والعجز والأنانية.

- الإستدماج أو التقمص المفرط مع الآخرين بمعنى أن يقوم الطفل بالتقمص الكامل لأفكار ومشاعر وسلوكيات الآخرين المهمين بالنسبة له مثل الوالدين، وهذا يفقده الشعور بذاته.

(٣) - **المزاج الانفعالي أو المزاج الفطري:** للمزاج الفطري للطفل دور أساسي في نشأة المخططات، حيث يلاحظ الوالدان في وقت مبكروجود اختلاف في أمزجة أطفالهم، حيث أنه لكل طفل مزاج مختلف منذ ولادته يميزه عن غيره فمنهم سريع الغضب، ومنهم الخجول، ومنهم العدواني، وافترض يونج سبعة أبعاد للمزاج الانفعالي قد تكون فطرية وغير قابلة للتغيير تتمثل في:

- انفصالي / متفاعل، متشائم / متفائل، قلق /هادئ، وسواسي / غير مبالي، سلبي / عدواني، سريع الغضب / مرح، خجول / إجتماعي.

وتختلف الآراء حول مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ماإذا كانت تتسم بمزايا أو أضرار لذلك يتم التطرق إلى معرفة الفرق بين مزايا وأضرار المخططات اللاتكيفية المبكرة في هذه الفقرة:

- مزايا وأضرار المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

أوضح هاوسوس Hawsseaust (2003, P.110) أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لها أضرار كثيرة، لكنها لها مزايا أيضًا تتكون في الطفولة.

وأوضح هاوسوس أيضًا أنه في المراحل الأولى للطفل يسمح المخطط للطفل بالتكيف مع محيطه أو على الأقل إمكانية احتماله، وفي مرحلة لاحقة من العمر يصبح مضرًا له في مرحلة الرشد.

وذكر هاوسوس أن فوائد المخطط في الطفولة هي توفير الأمان، حيث يسمح للطفل بتوقع موقف والديه والتكيف معه، وبذلك فإن المخطط هام أيضًا للشخصية حيث أن الطفل الذي يعاقب ظلمًا سوف يسبق فعل والديه حتى لايعاقب، وبالتالي وجود المخطط يسمح بتألم ومعاناة أقل، ولكن في سن الرشد يصبح المخطط لاتكيفي، ويؤدي إلى الألم، وبذلك فإن المخططات اللاتكيفية المبكرة تكون في البداية متكيفة نسبيًا مع محيط الطفل ثم تصبح هذه المخططات لاتكيفية وغير دقيقة عندما يصبح الفرد راشدًا.

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

حدد Young (1990 - 1999) ثمانية عشر مخططًا للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مقسمة على خمسة مجالات وفقًا لنظرية التعلق لـ Bowlby (1969) ، ونظرية علاقات الموضوع ومراحل النمو لـ Erikson,(1950) يحتوي كل مجال منها على عدة مخططات تعبرعن عدم اشباع حاجات أساسية للفرد.

ووصف Arntz &Van Genderen (2009, PP .171-177) مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة الخمسة كالتالي:

المجال الأول : مجال الإنفصال والرفض Disconnection and Rejection:

Young (1999, P.25) إلى أن هذا المجال يعبر عن حاجة الفرد إلى الثبات، والدعم، والتعاطف، والإحترام من الآخرين حيث تسيئ الأسرة معاملة الطفل وتعامله بأسلوب بارد أو الرفض، فيفتقر إلى الرعاية الأساسية نتيجة عدم اهتمام الوالدين، أو إساءة معاملتهم أو تلاعبهم، ويشتمل هذا المجال على خمسة مخططات وهم:

١ - **الهجر / عدم الإستقرار Abandonment / Instability**: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط مقتنعون بأن الأشخاص الاخرين المهمين بالنسبة لهم لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي، والمساندة والتواصل معهم، أو الحماية لهم.

٢ - **الحرمان العاطفي Emotional Deprivation**: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يشعرون أن الآخرين لن يلبوا رغباتهم في الحصول على الدعم العاطفي، ولن يشبعوا حاجتهم

ويتمثل هذا المخطط في عدة أشكال منها الحرمان من الرعاية، والحرمان من التعاطف، والحرمان من الحماية.

٣ - **العزلة الإجتماعية/ الوحدة Social Isolation / Alienation**: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يعتقد أنه منعزل عن العالم ولايستطيع الإنسجام أوالتوافق مع أي مجموعة خارج نطاق الأسرة، وينشأ هذا المخطط من طفولة تخلو من المحبة والتواصل والتعاطف ويزيد فيها النقد والسخرية والإهانة.

٤ - **التشكيك / الإساءة Mistrust / Abuse**: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يتوقعون أن الآخرين سوف يستخدمونهم لإشباع رغباتهم الذاتية أو يتوقعون أنهم سوف يسيئون إليهم أو يؤذونهم ويكذبون عليهم، أو يعرضوهم للإستغلال والإهانة.

٥ - **العيب / الخجل Defectiveness / Shame**: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يروا أنفسهم أنهم غير مرغوب فيهم أو أنه بلا قيمة، أو مكانة، ويشعر بالنقص عن الآخرين، ولديه حساسية شديدة تجاه النقد أو اللوم، ويشعر بالخجل والخزي تجاه أي أخطاء يقع فيها ولو كانت بسيطة.

المجال الثاني : خلل الإستقلالية وضعف الأداء Impaired Autonomy and Performance:

أشار (young , (1999, P.27 إلى أنه في هذا المجال يكون الفرد غير قادر على أداء مهامه ووظائفه، وغير قادر على الإستقلال عن الآخرين نتيجة الحماية الزائدة من الأسرة ويشتمل هذا المجال على أربعة مخططات وهي:

١ - **الإعتمادية / عدم الكفاءة Dependence / Incompetence**: والمقصود به هو اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إدارة مسئولياته اليومية بمفرده دون مساعدة من الآخرين، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

٢ - **التعلق بالآخرين / هدم الذات Enmeshment / Undeveloped Self**: يتضمن هذا المخطط الشعور بالإرتباط العاطفي المبالغ فيه مع شخص أو أكثرمن الأشخاص المهمين في حياته ، ويشعر الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط أنهم لن يكونوا سعداء يومًا ما، ولن يتمكنوا من العيش بغير الأشخاص الذين يتعلقون بهم.

٣ - توهم الأذى أو المرض Vulnerability to Harm or Illness: الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط لديهم خوف مفرط من كارثة قادمة لايمكن تجنبها.

٤ - الفشل Failure : يقصد به قناعة الفرد بأنه لم ولن ينجح في نواحي تتعلق بالإنجاز، أو أنه أقل من أقرانه، وينشأ هذا المخطط نتيجة السخرية من الطفل من قبل الوالدين أو نقده المستمر.

المجال الثالث : ضعف القيود أو الحدود Impaired Limits :

أوضح (Bricker, Young, & Flanagan, (1993, P.23 أنه يقصد بهذا المجال وجود قصور لدى الفرد في الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين واحترامهم والتعاون معهم ومشاركتهم في أداء الإلتزامات، ويشعر الفرد تجاه الآخرين بالإستعلاء ويشتمل هذا المجال على مخططين وهم:

١ - الجدارة / العظمة : Entitlement / Grandiosity : الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يكونوا على قناعة بانه أعلى مكانة من الآخرين، ويعتقدون أن قواعد التعامل الطبيعية لاتنطبق عليهم ويحاولون السيطرة على سلوكيات الآخرين، وأنهم يستحقون معاملة خاصة، ومن أجل الحصول على القوة والسلطة يحاولون إجبار الآخرين على التصديق والإيمان بوجهاة نظرهم، ويحاولون السيطرة على سلوكيات الآخرين لتتوافق مع رغباتهم الخاصة.

٢- عدم كفاية ضبط الذات / التنظيم الذاتي : Insufficient self - control / self - discipline

الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يكونوا عادة غير قادرين على ممارسة القدر الكافي من التحكم في النفس، ولا يختارون شيئا بملء ارادتهم، وذلك يعيق تحقيق أهدافهم الشخصية حيث أنهم لايستطيعون ضبط انفعالاتهم أو تعبيراتهم الانفعالية.

المجال الرابع : التوجه نحو الآخرين Other – Directedness :

أشار (young (2005, P.46 إلى أن هذا المجال يتعلق بالمخططات التي تتطور نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة، حيث أن الأشخاص الذين يقعون في هذا المجال يؤكدون على احتياجات ومشاعر الآخرين، على حسب احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة، ويشتمل هذا المجال على ثلاثة مخططات وهم:

١- الخضوع للآخرين Subjugation : هو اعتقاد الفرد بأنه يجب أن يخضع للآخرين، وتسليم السلطة لهم، وتحقيق كافة رغباتهم واحتياجاتهم، وذلك لتجنب النتائج السلبية الصادرة من الآخرين مثل الغضب أو التخلي.

٢- **التضحية بالذات Self – Sacrifice** : ويتكون هذا المخطط من التأكيد المفرط على التلبية الطعية لإحتياجات الآخرين ورغباتهم على حساب متعتهم الشخصية، والأشخاص الذين يقعون في هذا المخطط يلبون احتياجات الآخرين لكي يتجنبوا الشعور بالذنب أو لكي يحافظوا على علاقتهم مع الآخرين.

٣- **السعى للقبول / الإستحسان Recognition-seeking / Approval seeking** : هو تركيز الفرد المبالغ فيه على كسب القبول والإهتمام والإعتراف به من قبل الآخرين، ومجاراتهم على حساب إحساس واقعي وآمن بالذات.

المجال الخامس : الحذر الزائد والكبت (الكف الانفعالي) Over Vigilance and inhibition domain:

أوضح young (2005, P.46) أن هذا المجال ينشأ من المخططات التي تكونت نتيجة لقمع الفرد أو كفه لمشاعره التلقائية ووضعه قواعد داخلية جامدة، وتوقعات مبالغ فيها وكبت مشاعره ودوافعه على حساب سعادته وراحته وصحته، ويحتوي هذا المجال على أربعة مخططات وهي:

١- **السلبية / التشاؤم Pessimism / Negative**: ويتضمن هذا المخطط تركيز الفرد على نواحي الحياة السلبية مثل (الألم، والموت، والخسارة) وفي نفس الوقت إغفال النواحي الإيجابية والتفاؤلية منها، ويكون لدى هذا الفرد اعتقاد دائم بأن الأمور سوف تسوء بشدة أكثر.

٢- **الكبت العاطفي Emotional Inhibition**: وفي هذا المخطط يعتقد الفرد بأنه يجب أن يقمع دوافعه وانفعالاته الإيجابية مثل المتعة، واللعب وذلك لتجنب الرفض والنبذ وعدم القبول من الآخرين.

٣- **المعايير الصارمة / الحساسية للنقد Hypocriticalness / Unrelenting Standers**: أصحاب هذا المخطط يكون لديهم ميل مبالغ فيه للوصول لأعلى معايير السلوك والأداء، وهو يناضل لتجنب النقد، ويشعر بالضغط، ويفقد الشعور بالسعادة أو الراحة أو الصحبة أو تقدير الذات ، ويكون شديد النقد لذاته أو للآخرين، ويشتمل هذا المخطط على معايير صارمة للأداء وعدم تقبل الفرد للأداء العادي ومبالغته في التوقعات من ذاته.

٤- **العقابية Punitiveness**: في هذا المخطط يعتقد الفرد بأن الآخرين يجب أن يعاقبوا بقسوة على الأخطاء التي يرتكبونها، ويميل أصحاب هذا المخطط إلى سرعة الغضب وعدم التسامح مع الاخرين، أو مع أنفسهم، وعدم التسامح مع أخطاء الآخرين.

وأوضحت أسماء سالم العمري، أمل أحمد جمعه (٢٠٢٣، ص.٢٤٦) أنه مما سبق ذكره نجد أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تؤكد على أهمية مرحلتي الطفولة والمراهقة في حياة الفرد، وأن مايحدث في حياة الفرد في هاتين المرحلتين من تكرار وتراكم الإساءات اللفظية أو الجسدية مثل الإهمال أوالرفض أو الإذلال أو الحرمان أو استمرار العقاب لاينتهي تأثيرها بتخطي هذه المراحل العمرية لأن المخططات تنشأ بفعلها وتستمر بإستمرار حياة الفرد، وتنشط هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية عندما يتعرض الفرد لمواقف وأحداث حياتية في الحاضر تشابه المواقف والخبرات المؤلمة التي مر بها سابقاً ونتيجة لذلك يعيد الفرد دوره السابق أي أن يكون الضحية للألم، أو قد يختلف دوره فيمارس على الآخرين ماتم ممارسته عليه من إساءات مختلفة التي تشمل إساءات لفظية، أوجسدية.

التفسيرات النظرية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

أوضح وليد صلاح عبد المنعم (٢٠٢١، ص.٣٧٧٣) أنه توجد عدة نظريات تفسر تكوين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ، ومن أهم هذه النظريات النظرية السلوكية، النظرية المعرفية لـ آرون بيك، نظرية يونج.

(١) النظرية السلوكية:

ذكرت منال عبدالفتاح مراد، محمد شعبان أحمد، محمد محمود هليل (٢٠٢٣، ص.٣٨) أنه يمكن تفسير المخططات المعرفية اللاتكيفية في ضوء المدرسة السلوكية بأن الفرد يتعلم المخططات اللاتكيفية من خلال تعرضه لمواقف سلبية تكرر فيها فشله وتعرض فيها سلوكه للنقد، فعمم هذه الخبرة على تجاربه السابقة، والفرد يتبنى معتقدات عن ذاته وتعاملاته مع الآخرين تجعله يتعلم السلوك اللاتكيفي بناءً على كل موقف يتوقع فيه نتيجة سلبية وتتحقق، فيحدث ارتباط شرطي بين سلوك معين ونتيجته ويعمم هذه النتيجة وهذا مااتفقت فيه المدرسة السلوكية مع نظرية يونج.

(٢) النظرية المعرفية لـ آرون بيك:

أوضح Kellog & Young (2006, PP.455- 458) أن بيك اقترح وجهة نظره عن المخططات المعرفية والأفكار التي تحرك المشاعر والدوافع والسلوك المعقدة للغاية، ونظر إلى المخططات أنها تمثيلات عقلية للذات تنشأ مبكرًا في الطفولة نتيجة التفاعلات مع الوالدين والبيئة

المحيطة بالفرد، وهي عبارة عن شبكة من العواطف والسلوك التي تنظم وتشكل الشخصية وعامل أساسي في تكوينها، وتفسر الأحداث التي يمر بها الفرد، وتشكل هذه المخططات الإطار الأساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم ذاته ونظرته للعالم والعلاقات مع الاخرين، وعرف بيك المخططات على أنها معتقدات عميقة وثابته يراها الفرد صادقة صدقًا مطلقًا، وهي المسئولة عن نشأة الأفكار التلقائية السلبية وتنشيطها وبقائها، وتتعدل المخططات وتتغير وفقًا للأحداث والخبرات، وتؤثر على مختلف العمليات المعرفية حيث أنها الجانب الكامن خلف التكوين المعرفي الذي يتكون من خبرات الطفولة حيث أن خبرات الطفولة السلبية التي تتمثل في وفاة الوالدين أو الهجر أو طلاق الوالدين أو الإساءة الوالدية، والرفض من الأقران، والنقد تؤدي إلى تكوين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، ووسع بيك مفهوم المخططات ليشمل كلًا من الأمراض النفسية وإضطرابات الشخصية حيث أنها يبدأ تكوينها في الطفولة والمراهقة حيث يتعلم الطفل أن ينمي ويكون بناءات معرفية من خلال خبراته المبكرة مع الآخرين.

وأوضح Beck (2005) أن نوع العلاقة بين الطفل والوالدين وأساليب المعاملة الوالدية مع الطفل ونمط إدراكه لهذه المعاملة يؤدي إلى تكون الإعتقادات الأساسية تجاه الذات والآخرين والعالم المحيط به، فإذا كانت الخبرات إيجابية تشمل المحبة والإهتمام من قبل الوالدين تنشأ المخططات الإيجابية، أما إذا كانت سلبية تظهر المخططات السلبية، وتنشط هذه المخططات عندما يواجه الفرد مواقف وخبرات مؤلمة في المراهقة والرشد مماثلة للخبرات والمواقف التي حدثت في الطفولة، وأضاف أيضاً أنه تتكون لدى الفرد معتقدات عن أنفسهم وعن الآخرين، وعن العالم بداية من الطفولة وأكثر المفاهيم عمقاً تعتبر أساسية، وراسخة، وعميقة، وينظر إليها الشخص كحقيقة مطلقة، ويعمل هذا الإعتقاد عندما يكون حالته المزاجية سيئة أو من الممكن يكون نشطاً طوال الوقت، ويميل إلى التركيز على هذا الإعتقاد حتى ولو كان خاطئاً.

(٣) نظرية المخطط لـ جيفري يونج:

أشار Young (2003, P.7) إلى أنه صاغ (Young, 1990) افتراضية نظرية المخططات التي تعتبر إحدى النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين خبرات الفرد التي مر بها في مرحلة الطفولة، والحالة المزاجية الفطرية لدى الفرد، وهذه النظرية تتسق إلى حد كبير مع النظريات المعرفية الأخرى التي وضعها (Beck, 1967) ، (Segal, 1988) حيث أنهما اتفقا على وصف المخططات المعرفية أنها مركبات ثابتة ومستمرة تنشأ مبكرًا في الحياة وتشكل مفهوم الفرد لذاته، وتؤثر في معالجة المعلومات التي ترتبط بالذات والبيئة المحيطة بالفرد، وتعد المخططات المعرفية

اللاتكيفية المبكرة التي اقترحها يونج تطويرًا لأفكار بيك حول التشوهات المعرفية والإكتئاب، حيث يتضمن المسار الخطي الذي طوره في البداية من الخطوات المتتابعة التالية: خبرات الطفل السلبية (المخططات) ثم الأفكار التلقائية ثم تفسيرات سلبية فتؤدي إلى مشكلات سلوكية إنفعالية، والمخططات هي أفكار محورية تتطور عبر الحياة وتماثل معتقدات أنماط الحياة عند ادلر التي تؤثر في تفسير الفرد للأحداث، وهذه التفسيرات تصبح تلقائية حيث تقفز إلى ذهن الفرد مباشرة دون وعي منه، وتشرح نظرية المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وفقًا ليونج العلاقة بين خبرات الطفولة والحالة المزاجية الفطرية لدى الفرد والنتائج النفسية والإجتماعية والشخصية المترتبة على ذلك في مرحلتي المراهقة والرشد.

وأوضح محمد السيد عبدالرحمن، وآخرون، (٢٠١٥، ص.٤٣) أن يونج شرح في نظريته أن المخططات تتطور وتتشكل مبدئيًا نتيجة خبرات الطفل المؤلمة والصادمة، ويحتفظ بهذه الخبرات بسبب التشوهات في طريقة معالجة المعلومات، وتستمر مع الفرد حتى النهاية وبذلك تظهرالمخططات في مرحلة الطفولة والمراهقة كتمثيل للواقع المحيط بالفرد، واقترح أيضًا يونج أنه بمجرد أن تأخذ المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مكانها في وقت مبكر من حياة الفرد فإنها تبقى مؤثرة معه بإستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع البيئة والعمليات الداخلية لديه، ونتيجة لذلك فإنها تساهم في العديد من الإضطرابات المزمنة مثل الإكتئاب، والقلق، والإضطرابات الشخصية.

في ضوء ماسبق ذكره يمكن استخلاص أنه ظهر العديد من النظريات النفسية والعلاجية مثل النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية وغير ذلك من النظريات التي قدمت أساليب علاجية متنوعة للمخططات المعرفية ، وتعتبر نظرية جيفري يونج والمعروفة بنظرية المخططات ليونج، والعلاج القائم عليها والمعروف بعلاج المخططات من النظريات الحديثة التي تهتم بدراسة الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية، وقدمت تلك النظرية مصطلح المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمصطلح أساسي وجوهري في دراسة علم الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية وصعوبات العلاقات البينشخصية المرضية والمزمنة.

وسوف تتبنى الباحثة نظرية المخططات لـ Young في البحث الحالي حيث تهتم هذه النظرية العلاجية بعلاج الأفراد الذين يعانون من المشكلات النفسية ذات الطابع البينشخصي التي تتصف بالغموض وعدم الوضوح واضطرابات الشخصية المعقدة، وتعد المخططات المعرفية اللاتكيفية التي اقترحها يونج Young تطويراً لأفكار بيك حول التشوهات المعرفية الذي طوره في البداية من نموذج من الخطوات المتتابعة الآتية:

المخططات ← أفكار تلقائية ← تفسيرات سلبية ← مشكلات انفعالية سلوكية

الدراسات السابقة:

١- بحث Colman(2010)

هدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، واشتملت عينة الدراسة على عينة غير اكلينيكية تتمثل في (٨٢) من طلاب الجامعة، (٣٤٠) من مرضى الإكتئاب، منهم (١٢) ذكرًا، (٣٢٨) أنثى، وأوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية (العزلة / الإغتراب، الحرمان العاطفي) لصالح الذكور، بينما كانت الفروق لصالح الإناث في مخططي (التعلق بالآخرين / ضعف النضج الذاتي ، والتضحية بالذات).

٢- بحث Shorey , Anderson & Stuart (2012)

كشف هذا البحث إلى التعرف على الفروق بين الرجال والنساء متعاطي الكحوليات في جنوب شرق الولايات المتحدة، واشتملت عينة الدراسة على عدد (٨٥٤)، ومتوسط أعمارهم (٤٣.٥) سنة ، وانحراف معياري (١٠.٣)، وتم استخدام استبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية النسخة الثالثة إعداد Young & Brown,(2003)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح النساء.

٣- بحث El-Gilany, El-Bilsha,& Ibrahim (2013)

اهتم هذا البحث بالتعرف على الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى عينة من الأيتام بالدقهلية، وتكونت العينة من (١٥٢) ذكر، و(٤٨) أنثى بدور الأيتام، وطبق عليهم استبيان للبيانات الشخصية واستبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج (النسخة المختصرة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الإناث وبخاصة في مجال التضحية بالذات.

٤- بحث Gonzalez-Jimenez & Hernandez-Romera (2014)

تناول هذا البحث التعرف على الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وتكونت العينة من (١٢٦) أنثى، (١٢٠) ذكرًا من المراهقين، وطبق عليهم استبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (النسخة المطولة) إعداد Young & Brown,(1994) ، وتوصلت النتائج إلى

عدم وجود فروق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

٥- بحث هبه محمد حسن (٢٠١٥)

تناول هذا البحث الكشف عن الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطراب الشخصية الحدية وفقاً للجنس، والتعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية الحدية، وتمثلت العينة في (١٧٦) طالبًا، (٢٩٩) طالبة بكلية الآداب جامعة الزقازيق، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ -٢٣) سنة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد Young، وترجمة الباحثة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة المتعلقة بالعزلة الإجتماعية والإغتراب في اتجاه الطلاب، المخططات المتعلقة بالهجر وعدم الإستقرار في العلاقات وعدم الثقة بالآخرين والكف الانفعالي تجاه الطالبات.

٦- بحث نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥)

هدف البحث إلى الكشف عن الدور الوسيط لمتغير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني غير الآمن (القلق والتجنبي) وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الراشدين، مع فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والعلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من(١٩٤) فرداً من طلاب وطالبات جامعة حلوان المقيدين بجميع الفرق الدراسية بكليات الجامعة، والخريجين والموظفين من الجنسين بواقع (٩٣ ذكور و ١٠٣ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٣٩) عاماً، بمتوسط عمري قدره (٢٤.٤٣) عاما وانحراف معياري قدره(٥.٨٩) عاما. وطبقت عليهم استبانة المخططات المعرفية ليونج (الصورة المختصرة)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الراشدين من الجنسين في جميع متغيرات الدراسة.

٧- بحث Neacsu (2016)

هدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وفقاً للجنس والعمر، وتمثلت العينة في عدد (١٥) ذكور، (٣٥) إناث، تراوحت أعمارهم بين (١٦ -٦٥) سنة، وانحراف معياري قدره (١١.٣٢)، وطبق استبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد Young (1990)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تجاه الإناث.

٨- بحث Khodarahimi (2017)

تناول هذا البحث العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والنمط السلوكي، وكذلك التعرف أيضًا على أثر الجنس والعمر والحالة التعليمية على هذه المتغيرات، واشتملت العينة على (١٥٠) من الإيرانيين، وطبق عليهم استبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (النسخة المختصرة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا للجنس على المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

٩- بحث عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر التغير في الجنس والسن على المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك الكشف عن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارًا لدى طلاب العينة، تم تطبيق استبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج، تكونت العينة من (١٨٠) تلميذًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية اللاتكيفية حسب متغير الجنس، وأن أكثر المخططات انتشارًا هي مخطط المعايير الصارمة، والنقد المفرط، الهجر وعدم الاستقرار، التضحية بالذات.

١٠- بحث سعاد كامل قرني (٢٠١٨)

هدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وفقًا للنوع، وتكونت العينة من (٨٣) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة المنيا بمتوسط عمر (١٨) عامًا وانحراف معياري (٣٩.)، وطبق عليها مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد Young (2005) ترجمة وتقنين محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان(٢٠١٥)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في إتجاه الإناث في مجالات الإنفصال والرفض، والحذر الزائد والكبت، ضعف القيود والحدود.

١١- بحث بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨)

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى البنى المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، قامت الباحثتان ببناء مقياس للكشف عن البنى المعرفية اللاتكيفية مكون من (٦٣) فقرة، وطبق على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بابل، حيث تبين وجود بنى معرفية لا تكيفية لديهم، وأنه لا توجد فروق بينهم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

١٢ - بحث علياء رجب السحيمي (٢٠٢٣)

أوضح بحث علياء رجب السحيمي (٢٠٢٣) النمذجة البنائية للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين، وهدف البحث إلى بناء واختبار نموذج سببي للمخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقته بكل من الأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع، الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة ببعض مدارس محافظتي المنوفية والقليوبية، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الصورة المختصرة) إعداد Young et al., 2005، ترجمة (محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان، ٢٠١٤) ، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

١٣- بحث عبد الله جار الله المالكي، السيد خالد مطحنه (٢٠٢٤)

هدف البحث إلى التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة الأكثر شيوعًا لدى عينة من طلاب الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبًا من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج(٢٠٠٣)، ترجمة الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد مجموعة من المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة شائعة لدى طلاب الجامعة ومنها مخطط المعايير الصارمة حيث يحتل المرتبة الأولى، ويليه مخطط الشعور بالنقص/ الخجل، ثم مخطط التحكم الانفعالي المفرط، ومن حيث مستوى التأثير فإن هذه المخططات الثلاثة لها مستوى يؤثر في بعض الظروف، بينت النتائج أن درجات المتوسطات لمخططات الحرمان العاطفي هي الأدنى ولها مستوى يؤثر في بعض الظروف.

١٤- بحث إسراء أحمد حسن (٢٠٢٥)

تناول هذا البحث العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية تكونت عينة البحث من (٢٢٣) طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة، واعتمدت الباحثة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ليونج ترجمة (محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان، ٢٠١٥)، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد التالية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة(الحرمان العاطفي، العيب، الفشل، الاعتماد، توهم المرض، النفاق، الإذعان، التضحية بالذات) في حين وجدت ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد(الهجران، الإساءة،

العزلة، الكبت العاطفي، هوس العظمة، العجز) لصالح الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (العلمي و الأدبي) على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات والبحوث التي تناولت المتغيرات في البحث الحالي، نجد أنها تنوعت في أهدافها والأدوات المستخدمة في القياس والأساليب الإحصائية والنتائج التي توصلت إليها، وفيما يلي تلخيص ذلك:

١- من حيث الأهداف:

اتفقت أغلب البحوث على معرفة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تبعًا لمتغير النوع كما في بحث كل من Colman (2010)، El-Shorey, Anderson & Stuart (2012)، Gilany, El-Bilsha,& Ibrahim,(2013)، Gonzalez-Jimenez & Hernandez-Romera (2014)، نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥)، Neacsu (2016)، Khodarahimi (2017)، عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)، سعاد كامل قرني (٢٠١٨)، بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨)، علياء رجب السحيمي (٢٠٢٣)، إسراء أحمد حسن (٢٠٢٥)، كما هدف بحث كل من عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)، عبد الله جار الله المالكي، السيد خالد مطحنه (٢٠٢٤) إلى معرفة مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى عينة الدراسة.

٢- من حيث العينة:

طبقت البحوث على عينات مختلفة منهم طلاب التعليم الثانوي والمراهقين كما في بحث(2014), Gonzalez-Jimenez & Hernandez-Romera، عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)، علياء رجب السحيمي (٢٠٢٣)، إسراء أحمد حسن (٢٠٢٤)، وأيضًا طلاب الجامعة كما في بحث سعاد كامل قرني (٢٠١٨)، بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨)، هبه محمد حسن (٢٠١٥).

٣- من حيث الأدوات:

تم تطبيق محموعة من المقاييس لقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة منها: مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية النسخة الثالثة إعداد Young & Brown (2003)، مقياس

المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (النسخة المطولة) إعداد Young & Brown(1994) ، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد Young، وترجمة هبه محمد حسن (٢٠١٥)، مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إعداد (2005) Young ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان(٢٠١٥).

٤- من حيث النتائج يتضح:

(أ) - اختلاف النتائج المرتبطة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تبعًا لمتغير الجنس، حيث توصلت نتائج بحث Shorey , Anderson & Stuart (2012)، El-Gilany, El-Bilsha,& Ibrahim(2013)، Neacsu (2016)، سعاد كامل قرني (٢٠١٨)، عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في إتجاه الإناث، بينما توصلت نتائج بحث(Gonzalez-Jimenez & Hernandez-Romer 2014)، نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥)، علياء رجب السحيمي (٢٠٢٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

(ب) - اتفقت نتائج بحث كل من بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨)، بحث إسراء أحمد حسن (٢٠٢٥) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (العلمي و الأدبي) على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

(جـ) - أوضح بحث كل من عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)، عبد الله جار الله المالكي، السيد خالد مطحنه (٢٠٢٤) تباين مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى عينة البحث.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وأهدافه وإجراءاته.

عينة البحث: تم اشتقاق عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

(أ) - عينة الخصائص السيكومترية للأدوات:

بلغ عدد العينة السيكومترية (٧١) طالبًا وطالبة، منهم (٣٠) طالبًا، و(٤١) طالبة من مدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية، امتدت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ - ١٨) عامًا، واستخدمت هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة.

(ب) - عينة الدراسة الأساسية:

بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية (٣٠٦) طالبًا وطالبة، منهم (١٢٠) طالبًا، و(١٨٦) طالبة، (٢١١) علمي، (٩٥) أدبي من مدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، امتدت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥ -١٨) عامًا.

أدوات البحث:

- **مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (إعداد يونج ترجمة وتعريب** محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد سعفان(٢٠١٥).

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٧٥) عبارة موزعة على(١٥) بعدًا أو مخططًا بحيث يشمل كل بعد خمس عبارات وتتراوح درجات العبارات من(١ -٥) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(١) يوضح توزيع العبارات على الأبعاد في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة

م	المخـــطـطات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	أرقام العبارات
١	- الحرمان العاطفي	١ -٥
٢	- الهجران / عدم الإستقرار	٦ -١٠
٣	- التشكيك / الإساءة	١١ -١٥
٤	- العزلة الإجتماعية / الوحدة	١٦ -٢٠
٥	- العيب / العار	٢١ -٢٥
٦	- الفشل	٢٦ -٣٠
٧	- الإتكالية / الإعتماد	٣١ -٣٥
٨	- توهم الأذى أو المرض	٣٦ -٤٠
٩	- التعلق / هدم الذات	٤١ -٤٥

م	المخـــطـطات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	أرقام العبارات
١٠	- الإذعان / الإنقياد	٤٦ -٥٠
١١	- التضحية بالذات	٥١ -٥٥
١٢	- الكبت العاطفي	٥٦ -٦٠
١٣	- المعايير الصارمة / النفاق	٦١ -٦٥
١٤	- الإستحقاق / هوس العظمة	٦٦ -٧٠
١٥	- العجز عن ضبط النفس	٧١ -٧٥

تحديد نوع الإستجابة وطريقة تقدير الدرجات:

كل عبارة من عبارات المقياس تأخذ ستة بدائل متدرجة من (لاتنطبق علي تمامًا إلى تنطبق علي تمامًا) أعطيت هذه الإجابات الدرجة(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) بحيث تأخذ الإجابة لاتنطبق علي تمامًا الدرجة (١)، والإجابة لاتنطبق إلى حد ما الدرجة (٢)، والإجابة تنطبق بدرجة خفيفة الدرجة(٣)، والإجابة تنطبق بدرجة متوسطة الدرجة(٤)، تنطبق بدرجة مرتفعة الدرجة (٥)، والإجابة تنطبق تمامًا تأخذ الدرجة (٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

قاما معدا ومقننا المقياس في صورته العربية بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على النحو التالي:

حساب صدق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

١ - حساب صدق المقياس بعدة طرق منها:

- الصدق الظاهري حيث يتمتع المقياس وأبعاده بدرجة جيدة من الصدق الظاهري، كما أن تعليمات المقياس واضحة، وعباراته قصيرة ومباشرة، ولا تحتمل أكثر من معنى.

- الصدق التمييزي يتمتع المقياس بقدر عالٍ من الصدق التمييزي.

- الصدق العاملي الاستكشافي

٢ - **حساب ثبات المقياس** من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني مقداره اسبوعين، وكان معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٠.٨٧٤، ومعامل ألفا كرونباخ ٠.٨٤١ وهذا يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس.

وقامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم تطبيق المقياس على العينة(عينة حساب الخصائص السيكومترية، والتي تمثلت في (٧١) طالبًا وطالبة بمدارس المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية على النحو التالي:

ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة: لحساب ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة قامت الباحثة بإستخدام الطرق التالية:

١ - **الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):** تم حساب معاملات ألفا للأبعاد (في حالة حذف المفردة) كما في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=٧١)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) الهجر/ عدم الاستقرار		(٣) التشكيك/ الاساءة	
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠.٧٨٧	٦	٠.٦٧٢	١١	٠.٧٣١
٢	٠.٧٧٩	٧	٠.٦٩١	١٢	٠.٦٨٧
٣	٠.٨٠٦	٨	٠.٦٤١	١٣	٠.٦٥٢
٤	٠.٧٦٠	٩	٠.٧٢٩	١٤	٠.٦٣١
٥	٠.٨٣١	١٠	٠.٨١٦	١٥	٠.٧٠٥
ألفا العام للبعد الأول= ٠.٨٣١		ألفا العام للبعد الثاني = ٠.٧٥٩		ألفا العام للبعد الثالث = ٠.٧٣١	
(٤) العزلة الاجتماعية/ الوحدة		(٥) العيب/ العار		(٦) الفشل	
١٦	٠.٧١٠	٢١	٠.٧٣٣	٢٦	٠.٨٣٤

١٧	٠.٧٥٥	٢٢	٠.٧٧٨	٢٧	٠.٨٤٣
١٨	٠.٦٢٦	٢٣	٠.٧١٢	٢٨	٠.٨٥٢
١٩	٠.٦٠٢	٢٤	٠.٧٣١	٢٩	٠.٨١٥
٢٠	٠.٦٢٦	٢٥	٠.٧٠٥	٣٠	٠.٨٦٤
ألفا العام للبعد الرابع= ٠.٧١٧		ألفا العام للبعد الخامس=٠.٧٧٨		ألفا العام للبعد السادس= ٠.٨٧٠	
(٧) الاتكالية/ الاعتماد		(٨) توهم الأذى أو المرضى		(٩) التعلق/ هدم الذات	
٣١	٠.٥٢٢	٣٦	٠.٦٨٥	٤١	٠.٥٣٧
٣٢	٠٠٦٠٩	٣٧	٠.٧٥٨	٤٢	٠.٤٦٨
٣٣	٠.٥٣٨	٣٨	٠.٥٩١	٤٣	٠.٥٠٦
٣٤	٠.٤٦٤	٣٩	٠.٦٦٢	٤٤	٠.٤٢٠
٣٥	٠.٤٩٢	٤٠	٠.٦٢٧	٤٥	٠.٥٨٣
ألفا العام للبعد السابع =٠.٥٨٣		ألفا العام للبعد الثامن = ٠.٦٨٢		ألفا العام للبعد التاسع=٠.٥٦٢	
(١٠) الإذعان/ الانقياد		(١١) التضحية بالذات		(١٢) الكبت العاطفي	
٤٦	٠.٦٧١	٥١	٠.٧٣٣	٥٦	٠.٤٣٨
٤٧	٠.٦٦١	٥٢	٠.٤٩٠	٥٧	٠.٥٠٣
٤٨	٠.٦٣٣	٥٣	٠.٤٨٠	٥٨	٠.٤٩٨
٤٩	٠.٦٧٤	٥٤	٠.٥٧٥	٥٩	٠.٥٠٠
٥٠	٠.٦٨٩	٥٥	٠.٥١٣	٦٠	٠.٦٦٠
ألفا العام للبعد العاشر= ٠.٧١٣		ألفا العام للبعد الحادي عشر= ٠.٦٢٣		ألفا العام للبعد الثاني عشر= ٠.٥٨٣	

(١٣) المعايير الصارمة/ النفاق		(١٤) الاستحقاق / هوس العظمة		(١٥) العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	
٦١	٠.٥٥٨	٦٦	٠.٦٥٦	٧١	٠.٥٥٦
٦٢	٠.٥٢٠	٦٧	٠.٦٥٧	٧٢	٠.٥٢٧
٦٣	٠.٥٤٥	٦٨	٠.٦٢٨	٧٣	٠.٥٣٦
٦٤	٠.٦٣٦	٦٩	٠.٥٦٤	٧٤	٠.٥٥٧
٦٥	٠.٦٩٥	٧٠	٠.٦٤٨	٧٥	٠.٦٣٣
ألفا العام للبعد الثالث عشر=٠.٦٤٩		ألفا العام للبعد الرابع عشر= ٠.٦٨٣		ألفا العام للبعد الخامس عشر= ٠.٦١٨	

يتضح من الجدول السابق:

أن جميع قيم معامل ثبات ألفا لـ كرونباخ(مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة فيما عدا المفردات، أرقام (١٠، ١٧، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٥)، حيث كانت معاملات ألفا(مع حذف المفردة) أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (التسع) فهي غير ثابتة وتم حذفها، وهي: المفردة(١٠) في البعد الثاني، والمفردة(١٧) في البعد الرابع، والمفردة(٣٢) في البعد السابع، والمفردة(٣٦) في البعد الثامن، والمفردة(٤٥) في البعد التاسع، والمفردة(٥١) في البعد الحادي عشر، والمفردة(٦٠) في البعد الثاني عشر، والمفردة(٦٥) في البعد الثالث عشر، والمفردة(٧٥) في البعد الخامس عشر.

٢ - ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة جتمان، حيث طبقت الباحثة المقياس على العينة السيكومترية(ن=٧١)، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل بطريقة جتمان

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بطريقة جتمان (ن=٧١)

م	أبعاد مقياس المخططات اللاتكيفية	معامل الثبات
		جتمان
١	الحرمان العاطفي	٠.٨٣٧
٢	الهجر/ عدم الاستقرار	٠.٧٧٨
٣	التشكيك/ الاساءة	٠.٧٤٥
٤	العزلة الاجتماعية/ الوحدة	٠.٧٣٨
٥	العيب/ العار	٠.٧٩٤
٦	الفشل	٠.٨٧٢
٧	الاتكالية/ الاعتماد	٠.٥٩٧
٨	توهم الأذى أو المرضى	٠.٧٠٠
٩	التعلق/ هدم الذات	٠.٥٨٩
١٠	الإذعان/ الانقياد	٠.٧٢١
١١	التضحية بالذات	٠.٦٥٦
١٢	الكبت العاطفي	٠.٦١١
١٣	المعايير الصارمة/ النفاق	٠.٦٦٥
١٤	الاستحقاق / هوس العظمة	٠.٦٩٢
١٥	العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٠.٦٣١
الثبات الكلى للمقياس		٠.٩٣٧

يتضح من الجدول السابق

أن قيم معامل الثبات لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والدرجة الكلية للمقياس بطريقة جتمان تتراوح من (٠.٥٨٩ إلى ٠.٩٣٧) ، وهي قيم مرتفعة مما يدل على تمتع مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بمعامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس:

صدق مفردات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معاملات الإرتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفا منها درجة المفردة) لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة(ن= ٧١)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) الهجر/ عدم الاستقرار		(٣) التشكيك/ الاساءة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٨١	٦	٠.٦٤٦	١١	٠.٣٤٨
٢	٠.٧١٣	٧	٠.٥٩٩	١٢	٠.٤٨٦
٣	٠.٦٠٥	٨	٠.٧٢٤	١٣	٠.٥٧٠
٤	٠.٧٥٠	٩	٠.٤٩٣	١٤	٠.٦٣٠
٥	٠.٤٥١	١٠	٠.٢١٥	١٥	٠.٤٣٧
(٤) العزلة الاجتماعية/ الوحدة		(٥) العيب/ العار		(٦) الفشل	
١٦	٠.٣٦٧	٢١	٠.٥٦١	٢٦	٠.٧٢٧
١٧	٠.٢٥٠	٢٢	٠.٣٦٨	٢٧	٠.٦٩١

(١) الحرمان العاطفي		(٢) الهجر/ عدم الاستقرار		(٣) التشكيك/ الاساءة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١٨	٠.٥٨٥	٢٣	٠.٦٢٧	٢٨	٠.٦٥٣
١٩	٠.٦٣٢	٢٤	٠.٥٦٩	٢٩	٠.٨٠٣
٢٠	٠.٥٧٥	٢٥	٠.٦٣٩	٣٠	٠.٦٠١
(٧) الاتكالية/ الاعتماد		(٨) توهم الأذى أو المرضى		(٩) التعلق/ هدم الذات	
٣١	٠.٣٥٥	٣٦	٠.٣٠٥	٤١	٠.٢٧٣
٣٢	٠.١٩٣	٣٧	٠.٥٤٧	٤٢	٠.٣٨٦
٣٣	٠.٣٥٠	٣٨	٠.٥٢٥	٤٣	٠.٣٥٠
٣٤	٠.٤٤٨	٣٩	٠.٣٦٢	٤٤	٠.٤٦٤
٣٥	٠.٤٠٣	٤٠	٠.٤٤٧	٤٥	٠.١٨٠
(١٠) الإذعان/ الانقياد		(١١) التضحية بالذات		(١٢) الكبت العاطفي	
٤٦	٠.٤٥٧	٥١	٠.٠٥٣	٥٦	٠.٤٩٩
٤٧	٠.٤٨٧	٥٢	٠.٤٥٤	٥٧	٠.٣٨٣
٤٨	٠.٥٥١	٥٣	٠.٥٤٠	٥٨	٠.٣٩١
٤٩	٠.٤٤٩	٥٤	٠.٣٦٥	٥٩	٠.٣٨٧
٥٠	٠.٤٢٢	٥٥	٠.٤٧٨	٦٠	٠.٠٧٥
(١٣) المعايير الصارمة/ النفاق		(١٤) الاستحقاق / هوس العظمة		(١٥) العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	
٦١	٠.٤٨٠	٦٦	٠.٣٨٣	٧١	٠.٣٨٧

(١) الحرمان العاطفي		(٢) الهجر/ عدم الاستقرار		(٣) التشكيك/ الاساءة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٦٢	٠.٥٤٩	٦٧	٠.٣٨٢	٧٢	٠.٤٤٠
٦٣	٠.٥٠٨	٦٨	٠.٤٥٦	٧٣	٠.٤٣١
٦٤	٠.٣٠٩	٦٩	٠.٥٧٨	٧٤	٠.٣٨٤
٦٥	٠.١٩٩	٧٠	٠.٤٠١	٧٥	٠.٢٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) دالة احصائيًا مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس فيما عدا المفردات(١٠، ١٧، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٥)، حيث أن معاملات ارتباطهم غير دال احصائيًا.

الإتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال الطرق التالية:

الإتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت قيم معاملات الإرتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٥) يوضح معاملات الإرتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة (ن= ٧١)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) الهجر/ عدم الاستقرار		(٣) التشكيك/ الاساءة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	❖❖٠.٧٩٢	٦	❖❖٠.٧٩٤	١١	❖❖٠.٥٨٠
٢	❖❖٠.٨١٤	٧	❖❖٠.٧٥٨	١٢	❖❖٠.٦٨٩

٣	❖❖٠.٧٧٠	٨	❖❖٠.٨٤٦	١٣	❖❖٠.٧٦١
٤	❖❖٠.٨٦٠	٩	❖❖٠.٦٩٧	١٤	❖❖٠.٧٨٤
٥	❖❖٠.٦٥٥	١٠	❖❖٠.٤٦٧	١٥	❖❖٠.٦٥٢
(٤) العزلة الاجتماعية/ الوحدة		(٥) العيب/ العار		(٦) الفشل	
١٦	❖❖٠.٦٠١	٢١	❖❖٠.٧٣١	٢٦	❖❖٠.٨٣٥
١٧	❖❖٠.٥١٩	٢٢	❖❖٠.٥٧٦	٢٧	❖❖٠.٨١١
١٨	❖❖٠.٧٥٣	٢٣	❖❖٠.٧٧٤	٢٨	❖❖٠.٧٨١
١٩	❖❖٠.٧٩٢	٢٤	❖❖٠.٧٥١	٢٩	❖❖٠.٨٨٢
٢٠	❖❖٠.٧٦٠	٢٥	❖❖٠.٧٩٥	٣٠	❖❖٠.٧٤٢
(٧) الاتكالية/ الاعتماد		(٨) توهم الأذى أو المرضى		(٩) التعلق/ هدم الذات	
٣١	❖❖٠.٥٩٨	٣٦	❖❖٠.٥٥٦	٤١	❖❖٠.٥٨٥
٣٢	❖❖٠.٥١٠	٣٧	❖❖٠.٧٤٩	٤٢	❖❖٠.٦٥٥
٣٣	❖❖٠.٦٠٥	٣٨	❖❖٠.٧٢٦	٤٣	❖❖٠.٥٨٦
٣٤	❖❖٠.٦٩٦	٣٩	❖❖٠.٥٩٥	٤٤	❖❖٠.٧٠٤
٣٥	❖❖٠.٦٥٨	٤٠	❖❖٠.٦٨٠	٤٥	❖❖٠.٤٨٣
(١٠) الإذعان/ الانقياد		(١١) التضحية بالذات		(١٢) الكبت العاطفي	
٤٦	❖❖٠.٧٩٢	٥١	❖❖٠.٣٩٨	٥٦	❖❖٠.٧١٧
٤٧	❖❖٠.٧٩٢	٥٢	❖❖٠.٧٣٠	٥٧	❖❖٠.٦٤١
٤٨	❖❖٠.٧٩٢	٥٣	❖❖٠.٧٤٨	٥٨	❖❖٠.٦٥١
٤٩	❖❖٠.٧٩٢	٥٤	❖❖٠.٦٠١	٥٩	❖❖٠.٦٥٨

٥٠	❖❖٠.٧٩٢	٥٥	❖❖٠.٧١٤	٦٠	❖❖٠.٣٩٣
(١٣) المعايير الصارمة/ النفاق		(١٤) الاستحقاق / هوس العظمة		(١٥) العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	
٦١	❖❖٠.٧٠٠	٦٦	❖❖٠.٦٣٢	٧١	❖❖٠.٦٤٢
٦٢	❖❖٠.٧٥٢	٦٧	❖❖٠.٦٣٣	٧٢	❖❖٠.٦٨٥
٦٣	❖❖٠.٧١٧	٦٨	❖❖٠.٦٤٨	٧٣	❖❖٠.٦٥٧
٦٤	❖ ❖٠.٥٥١	٦٩	❖❖٠.٧٧١	٧٤	❖❖٠.٦٤٩
٦٥	❖❖٠.٥٠٨	٧٠	❖❖٠.٦٣٨	٧٥	❖❖٠.٥١٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط لمفردات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.١) وهذا يدل على اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها.

استخلصت الباحثة مما سبق:

(١) - جميع مفردات المقياس ثابتة فيما عدا المفردات، أرقام (١٠، ١٧، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧٥) فهي غير ثابتة وتم حذفها.

(٢) - أصبحت الصورة النهائية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مكون من (٦٦) مفردة تقيس (١٥) بعد وهي:

جدول(٦) يوضح الأبعاد والعبارات في الصورة النهائية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=٧١)

م	الأبعـــــــــاد	العبارات
١	الحرمان العاطفي	١ -٥
٢	الهجر/ عدم الاستقرار	٦ -٩
٣	التشكيك/ الاساءة	١٠ -١٤

م	الأبعـــــــــــاد	العبارات
٤	العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١٥ -١٨
٥	العيب/ العار	١٩ -٢٣
٦	الفشل	٢٤ -٢٨
٧	الاتكالية/ الاعتماد	٢٩ -٣٢
٨	توهم الأذى أو المرضى	٣٣ -٣٦
٩	التعلق/ هدم الذات	٣٧ -٤٠
١٠	الإذعان/ الانقياد	٤١ -٤٥
١١	التضحية بالذات	٤٦ -٤٩
١٢	الكبت العاطفي	٥٠ -٥٣
١٣	المعايير الصارمة/ النفاق	٥٤ -٥٧
١٤	الاستحقاق / هوس العظمة	٥٨ -٦٢
١٥	العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٦٣ -٦٦

النتائج:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على" **مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة متوسط لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة**" وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

(١) - بما أن الدرجات المقدرة على كل مفردة من مفردات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة هي(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)

يكون مدى الدرجات = أعلى درجة – أدنى درجة

المدى = ٦ - ١ = ٥ درجة

(٢)– ولتقسيم مستويات الدرجات إلى (٣) مستويات (ضعيف، متوسط، مرتفع)

يكون طول الفئة = المدى ÷ عدد المستويات = ٥ ÷ ٣ = ١.٦٧ درجة

والجدول التالي يوضح حدود الدرجات للمستويات الثلاثة:

جدول(٧) يوضح حدود الدرجات للمستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) لمفردات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (ن=٣٠٦)

المستوى	الحدود
منخفض	من ١ – أقل من ٢.٦٧
متوسط	من ٢.٦٧ – أقل من ٤.٣٤
مرتفع	من ٤.٣٤ - ٦

(٣) - تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات العينة في كل بعد ثم حساب المتوسط الوزني كالتالي:

المتوسط الوزني = (المتوسط الحسابي ÷ عدد المفردات)

(٤) - تم حساب مستوى كل بعد بمقارنة المتوسط الوزني بالقيم والحدود الواردة بالجدول السابق والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية ومستوى الأبعاد في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة،

والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية والمستوى في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

جدول(٨) يوضح المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية والمستوى في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة(ن= ٣٠٦)

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	المستوى
البعد الأول(الحرمان العاطفي)	٥	١٥.٣٣	٣.٠٦٦	متوسط
البعد الثاني(الهجر/ عدم الإستقرار)	٤	١٢.٨٤	٣.٢١	متوسط
البعد الثالث(التشكيك/ الإساءة)	٥	١٦.٨٦	٣.٣٧٢	متوسط
البعد الرابع(العزلة الإجتماعية/ الوحدة)	٤	١١.٩٩	٢.٩٩٨	متوسط
البعد الخامس(العيب/ العار)	٥	١١.٥٦	٢.٣١٢	منخفض
البعد السادس(الفشل)	٥	١٤.٢٢	٢.٨٤٤	متوسط
البعد السابع(الإتكالية/ الإعتماد)	٤	١٠.٥٨	٢.٦٤٥	منخفض
البعد الثامن(توهم الأذى أو المرض)	٤	١١.٨٩	٢.٩٧٣	متوسط
البعد التاسع(التعلق/هدم الذات)	٤	١١.٤٦	٢.٨٦٥	متوسط
البعد العاشر(الإذعان/ الإنقياد)	٥	١٣.٧٥	٢.٧٥	متوسط
البعد الحادي عشر(التضحية بالذات)	٤	١٤.٥١	٣.٦٢٧	متوسط
البعد الثاني عشر(الكبت العاطفي)	٥	١٢.٣٠	٢.٤٦	منخفض
البعد الثالث عشر(المعايير الصارمة/النفاق)	٤	١٦.٢٧	٤.٠٦٧	متوسط
البعد الرابع عشر(الإستحقاق/ هوس العظمة)	٥	١٨.٥٧	٣.٧١٤	متوسط
البعد الخامس عشر(العجز عن ضبط الذات)	٤	١٣.٧٤	٣.٤٣٥	متوسط

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي:

(١) - مستوى أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (الحرمان العاطفي، الهجر/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الإجتماعية/ الوحدة، الفشل، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان/ الإنقياد، التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط الذات) متوسط لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

(٢) - مستوى الأبعاد(العيب/ العار، الإتكالية/الإعتماد، الكبت العاطفي) منخفض لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

ومما سبق يتضح **تحقق** الفرض الأول جزئيًا.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

تتفق نتائج الفرض الأول جزئيًا مع نتائج دراسة عيسى تواتي إبراهيم (٢٠١٨)، عبد الله جار الله المالكي، السيد خالد مطحنه (٢٠٢٤)، حيث أوضحت النتائج أن مخطط المعايير الصارمة هو الأكثر انتشارًا من بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

تفسر الباحثة منطقية الفرض الأول على أن مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة متوسط لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في الأبعاد(الحرمان العاطفي، الهجر/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الإجتماعية/ الوحدة، الفشل، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان/ الإنقياد، التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط الذات)، ومستوى الأبعاد(العيب/ العار، الإتكالية/ الإعتماد، الكبت العاطفي) منخفض لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك لأن الطفل في المراحل الأولى من حياته يكون مستوى المخططات له منخفض حيث أنه لايستطيع تخطيط أو وضع مخططات يسير عليها بل أن أسرته وأقرانه وممن حوله هم من يضعون له المخططات التي يعيش عليها، ويبدأ مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في تزايد، وحتى يصل الطالب إلى المرحلة الثانوية العامة فهي من أصعب المراحل التي يمر بها الطالب بسبب ماتضيفه إلى الطالب في حياته لبناء مستقبله، وكيفية التعايش مع أسرته وأقرانه وهذه المخططات تتشكل نتيجة لتجارب الفرد وخبرات حياته السابقة مثل علاقة الفرد بالأسرة والآخرين ذوي الأهمية الذين يؤدون دورًا مهمًا في حياته خلال مراحل نموه، ونظرًا لأن الطالب في هذه المرحلة تكون احتياجاته كثيرة وقد يجد في بعض الأحيان صعوبة في تحقيقها أو اشباعها، ولكنه يحاول جاهدًا اثبات ذاته وتحقيق أهدافه، لذلك فإن مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة يصبح متوسط.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة**" للتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنظيم المعرفي الانفعالي وأبعاده، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنظيم المعرفي الانفعالي وأبعاده، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول(٩) يوضح نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده (ن= ٣٠٦)

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول(الحرمان العاطفي)	ذكور	١٢٠	١٥.٥٥	٦.٦٥٦	٠.٤٤٥	٠.٦٥٦ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٥.١٩	٧.١١٥		
البعد الثاني(الهجر/ عدم الإستقرار)	ذكور	١٢٠	١٢.٥٣	٥.٩٢٠	-٠.٧٠٤	٠.٤٨٢ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٣.٠٤	٦.٣٤١		
البعد الثالث(التشكيك/ الإساءة)	ذكور	١٢٠	١٦.٢٣	٦.٢٦٠	-١.٣٩٢	٠.١٦٥ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٧.٢٦	٦.٣٠٣		
البعد الرابع(العزلة الإجتماعية/ الوحدة)	ذكور	١٢٠	١٢.١٢	٥.٨٥٠	٠.٣٠٠	٠.٧٦٤ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١١.٩١	٥.٩٧٤		
البعد الخامس(العيب/ العار)	ذكور	١٢٠	١١.٧٢	٦.١٧٦	٠.٣٤١	٠.٧٣٤ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١١.٤٦	٦.٧١٤		
البعد السادس(الفشل)	ذكور	١٢٠	١٣.٦٦	٦.٩٣٠	-١.١٠٢	٠.٢٧٢ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٤.٥٨	٧.٢٢٢		
البعد السابع(الإتكالية/ الإعتماد)	ذكور	١٢٠	١٠.٠٧	٤.٤٨٣	-١.٣٧٧	٠.١٧٠ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٠.٩٠	٥.٥٩٦		
البعد الثامن(توهم الأذى أو المرض)	ذكور	١٢٠	١١.٥١	٤.٨٥٤	-١.٠٤٣	٠.٢٩٨ (غير دالة)
	اناث	١٨٦	١٢.١٣	٥.٢٩٣		
البعد التاسع (التعلق/هدم الذات)	ذكور	١٢٠	١٠.٩٦	٤.٤٨٢	-١.٣٩١	٠.١٦٥

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	اناث	١٨٦	١١.٧٨	٥.٣٧٤		(غير دالة)
البعد العاشر(الإذعان/ الإنقياد)	ذكور	١٢٠	١٣.٤٥	٦.٦٥٠	-٠.٦٢٤	٠.٥٣٣
	اناث	١٨٦	١٣.٩٤	٦.٧٧٠		(غير دالة)
البعد الحادي عشر(ا التضحية بالذات)	ذكور	١٢٠	١٤.٠٨	٥.٠٤٤	-١.١٠٥	٠.٢٧٠
	اناث	١٨٦	١٤.٧٩	٥.٧٢٢		(غير دالة)
البعد الثاني عشر(الكبت العاطفي)	ذكور	١٢٠	١٢.٠٣	٥.١٥٩	-٠.٧٤٥	٠.٤٥٧
	اناث	١٨٦	١٢.٤٨	٥.٣٢٢		(غير دالة)
البعد الثالث عشر(المعايير الصارمة/النفاق)	ذكور	١٢٠	١٦.٣٣	٤.٩٣٣	٠.١٤٨	٠.٨٨٢
	اناث	١٨٦	١٦.٢٣	٥.٦٨٢		(غير دالة)
البعد الرابع عشر(الإستحقاق/ هوس العظمة)	ذكور	١٢٠	١٨.٣٩	٦.٣٠٠	-٠.٤٠٠	٠.٦٩٠
	اناث	١٨٦	١٨.٦٩	٦.٣٥٩		(غير دالة)
البعد الخامس عشر(العجز عن ضبط الذات)	ذكور	١٢٠	١٤.٠٩	٤.٦٣١	١.٠١٠	٠.٣١٣
	اناث	١٨٦	١٣.٥٢	٥.٠١٢		(غير دالة)
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٢٠	٢٠٢.٧٠٨٣	٥٠.٢٩١٦٥	-٠.٨٤٠	٠.٤٠٢
	اناث	١٨٦	٢٠٢.٨٩٧٨	٥٤.٣٠٥٤٠		(غير دالة)

يتضح من الجدول السابق:

أن قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده غير دالة إحصائيًا في جميع أبعاد المقياس وهذا يدل على عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وبذلك **تحقق** الفرض كليًا.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية محمود عبد العزيز (٢٠١٧) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في مخططات (العيب/ العار، والفشل، والاستحقاق/هوس العظمة، والتضحية بالذات، والكبت العاطفي، والمعايير الصارمة/ النفاق).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Shorey, Anderson& Stuart (2012)، دراسة El-Gilany, El-Bilsha,& Ibrahim,(2013) حيث أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الإناث.

وتختلف هذه النتيجة أيضًا مع دراسة Colman (2010)، دراسة هبه محمد حسن (٢٠١٥) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة منطقية نتيجة الفرض الأول وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وهذا يرجع إلى أن الجنس لايعد عاملاً مؤثرًا في تشكيل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وأيضًا إلى التأثير الدال للثقافة على طبيعة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة التي تتكون عند الفرد، فطبيعة المجتمع الشرقي تشير إلى أن الذكور يجب أن يثبتوا ذاتهم وجديتهم في مجالات عديدة في الحياة، مما يجعل تفكيرهم أكثر تكيفيًا، بينما الإناث يتوقع أن يكن عاطفيات ويتسمن بالخضوع والقلق والخوف والحساسية، وأكثر مسايرة للتقاليد والعادات وأكثر انفعالية، ولكن في ظل التطور في نظام التعليم ودخول التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية العامة جعل على عاتق كلاهما مسئوليات كبيرة، وأن كلاهما يتساوون تقريبًا في أنماط التفكير السلبية المرتبطة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي**" للتحقق من الفرض الثاني تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي:

جدول(١٠) يوضح نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده باختلاف التخصص الدراسي(ن=٣٠٦)

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول(الحرمان العاطفي)	علمي	٢١١	١٥.٨٤	٦.٨٧٢	١.٩٤١	٠.٠٥
	أدبي	٩٥	١٤.١٩	٦.٩٥٨		
البعد الثاني(الهجر/ عدم الإستقرار)	علمي	٢١١	١٣.٠٧	٦.٠٢٠	٠.٩٤٢	٠.٣٤٧ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٢.٣٥	٦.٥٠٨		
البعد الثالث(التشكيك/ الإساءة)	علمي	٢١١	١٧.١٨	٦.٤٥٤	١.٣٤٣	٠.١٨٠ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٦.١٤	٥.٨٩٩		
البعد الرابع(العزلة الإجتماعية/ الوحدة)	علمي	٢١١	١٢.٢٨	٥.٨٧٣	١.٢٧٦	٠.٢٠٣ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١١.٣٥	٥.٩٩٤		
البعد الخامس(العيب/ العار)	علمي	٢١١	١١.٥٨	٦.٥٥٤	٠.٠٧٨	٠.٩٣٨ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١١.٥٢	٦.٤٠٨		
البعد السادس(الفشل)	علمي	٢١١	١٤.٦٧	٧.١٤٦	١.٦٦٤	٠.٠٩٧ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٣.٢١	٦.٩٦٨		

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
البعد السابع(الإتكالية/ الإعتماد)	علمي	٢١١	١٠.٦٩	٥.١٦٥	٠.٥٨٥	٠.٥٥٩ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٠.٣٢	٥.٢٨٤		
البعد الثامن(توهم الأذى أو المرض)	علمي	٢١١	١٢.١٣	٥.٠٤٥	١.٢٤١	٠.٢١٦ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١١.٣٥	٥.٢٩١		
البعد التاسع (التعلق/هدم الذات)	علمي	٢١١	١١.٢٢	٥.٠١٣	-١.٢١٣	٠.٢٢٦ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١١.٩٨	٥.١٢٤		
البعد العاشر(الإذعان/ الإنقياد)	علمي	٢١١	١٣.٦٦	٦.٦١٥	-٠.٣٢٩	٠.٧٤٢ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٣.٩٤	٦.٩٦٨		
البعد الحادي عشر(ا التضحية بالذات)	علمي	٢١١	١٤.٤٠	٥.٣٢٥	-٠.٥٢٥	٠.٦٠٠ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٤.٧٦	٥.٧٩٦		
البعد الثاني عشر(الكبت العاطفي)	علمي	٢١١	١٢.٢٩	٥.١٤١	-٠.٠٥٠	٠.٩٦٠ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٢.٣٣	٥.٥٢٨		
البعد الثالث عشر(المعايير الصارمة/النفاق)	علمي	٢١١	١٦.١٤	٥.٣٩٥	-٠.٦٠٧	٠.٥٤٤ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٦.٥٥	٥.٤٠٦		
البعد الرابع عشر(الإستحقاق/ هوس العظمة)	علمي	٢١١	١٨.٥٩	٦.٢١٦	٠.٠٨٤	٠.٩٣٣ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٨.٥٣	٦.٦٠١		
البعد الخامس عشر(العجز عن ضبط الذات)	علمي	٢١١	١٣.٩٥	٤.٩٠٤	١.١٠٤	٠.٢٧٠ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	١٣.٢٨	٤.٧٧٥		

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	علمي	٢١١	٢٠٧.٧٠٦٢	٥١.٨٨٣١٩	٠.٩١١	٠.٣٦٣ (غير دالة)
	أدبي	٩٥	٢٠١.٧٦٨٤	٥٤.٦٦٧٥٥		

يتضح من الجدول السابق:

(١) - أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في البعد الأول (الحرمان العاطفي) دالة إحصائية، وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

(٢) - أن قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأبعاده غير دالة إحصائيًا في جميع أبعاد المقياس وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في باقي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي.

وبذلك **تحقق** الفرض جزئيًا.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تتفق نتيجة الفرض الثاني جزئيًا مع بحث بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨) وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي.

وتفسر الباحثة منطقية نتيجة الفرض الثاني وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باختلاف التخصص الدراسي أنه قد يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل النفسية والتعليمية والاجتماعية ومنها: أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتشكل في الطفولة والمراهقة المبكرة نتيجة لتجارب الحياة المبكرة مثل الإهمال، الرفض، الحماية الزائدة وبالتالي فإن هذه المخططات تكون متواجدة قبل اختيار التخصص الدراسي، ويتعرض الطلاب في المرحلة الثانوية العامة لظروف تعليمية وأسرية متشابهة مثل الضغوط النفسية من الأسرة والمدرسة، وهذا يؤدي إلى تشابه في تكوين أو استمرار المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وفي بعض الثقافات يتم فرض التخصصات الدراسية من قبل الأهل أو نظام

التعليم وهذا يعني أن الإختيار للتخصص الدراسي قد لا يكون مرتبطًا بمخططات الطالب أو نمط تفكيره بل بعوامل خارجية وهذا يقلل من إمكانية ظهور فروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بين التخصصات.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١ - ضرورة إعداد برامج إرشادية معرفية سلوكية تستهدف تعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة.

٢ - الكشف المبكر عن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة خاصة في المراحل الانتقالية مثل الصف الأول الثانوي للحد من آثارها النفسية.

٣ - ضرورة تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين على التعرف على أنماط التفكير السلبية المرتبطة بهذه المخططات، وتقديم الدعم النفسي المناسب للطلاب.

٤ - عمل ندوات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأساليب التنشئة السليمة التي تحد من تشكيل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى الأبناء.

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة إجراء مجموعة من البحوث المستقبلية استكمالًا للبحث الحالي:

١ - دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٢ - فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى المراهقين.

٣ - دراسة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وفقًا لمتغيرات النوع، والمستوى الاقتصادي، ونمط التربية الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

أسماء سالم العمري، و أمل أحمد جمعة. (٢٠٢٣). إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤٧)، ٢٣٧ - ٢٦٦.

أمينة بن قويدر، و خولة أحمدي. (٢٠١٢). القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة .*مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*،(٢)٥، ٧٧.

إسراء أحمد حسن. (٢٠٢٥). المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الثانوية العامة .*دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (١٤١)٤٠، ٣٧ -١٢٤.

بتول بناي زبيري، و ريام عبد الحسين عبدالله. (٢٠١٨). البنى العرفية اللاتكيفية المبكرة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، (٢٦)٩، ١ -١٧.

جابر عبد الحميد، و علاء الدين كفافي.(١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي* (ج٧)، ٣٣٨٢. القاهرة: دار النهضة العربية.

خلف مبارك، و هبة عبد الحميد، و أسماء عباس. (٢٠٢٢). المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة .*مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، (٤)٢، ٦.

سعاد كامل قرني. (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة لدى طلاب الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (١٠٢)٢٩، ١٢٥ - ١٩٧.

صفوت فرج. (٢٠٠٨) . *علم النفس الإكلينيكي* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص. ٢٨٥.

عبد الله جار الله المالكي، و السيد خالد مطحنه. (٢٠٢٤). المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من طلاب الجامعة .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣٧)٨ ، ٣٣٥ - ٣٥٦.

علياء رجب السحيمي. (٢٠٢٣). النمذجة البنائية للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين .*مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، (١)٤٧، ١٦٩ - ٢٧٣.

عيسى تواتي إبراهيم. (٢٠١٨). المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (الجزائر .(*مجلة العلوم النفسية والتربوية*،(٤)٤، ٣٦ - ٥٤.

فاطمة محمد عمران. (٢٠٢٣). النموذج السببي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والحساسية للرفض المبنية على المظهر والألكسيثيميا واضطرابات الأكل لدى عينة غير كلينيكية من طلاب كلية التربية بأسيوط .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١٠٨، ٤٧٧ -٥٧٧.

محمد السيد عبد الرحمن، و ثريا محمد سراج. (٢٠١٥). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة والاكتئاب لدى طالبات الجامعة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٨٦(٢٥)، ١ -٥٣.

محمد السيد عبد الرحمن، و محمد أحمد سعفان. (٢٠١٥) . *مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية* .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

نادية محمود عبد العزيز. (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة .*مجلة التربية*، ١٧٥(ج٣)، ٢٢٨–٣٠٦.

نهاد عبد الوهاب محمود. (٢٠١٥). المخططات اللاتكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية .*المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*،(١) ٧٣ -١١٤.

هبة محمد حسن. (٢٠١٥). المخططات المعرفية اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الشباب الجامعي .*مجلة كلية الآداب*،٤١(ج ١)، ٣٦٧–٣٨٧.

المراجع الأجنبية:

Arntz, A., & Van Genderen, H. (2009). *Schema therapy for borderline personality disorder*. John Wiley & Sons. (171–177).

Beck, A. T. (1995). *Cognitive therapy: Basics and beyond*. Guilford Press.

Beck, A. T. (2005). The current state of cognitive therapy: A 40-year retrospective. *Archives of General Psychiatry, 62*(9), 953–959. https://doi.org/10.1001/archpsyc.62.9.953

Bartlett, F. C. (1932). *Remembering: A study in experimental and social psychology*. Cambridge University Press.

Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss: Vol. 1. Attachment*. Basic Books.

Bricker, D., Young, J. E., & Flanagan, C. M. (1993). Schema-focused cognitive therapy: A comprehensive framework for characterological problems. In K. T. Kuehlwein & H. Rosen (Eds.), *Cognitive therapies in action: Evolving innovative practice* (88–125). Jossey-Bass/Wiley.

Colman, L. K. (2010). *Maladaptive schemas and depression severity: Support for incremental validity when controlling for cognitive correlates of depression* [Master's thesis, University of Tennessee].

El-Gilany, A. H., El-Bilsha, M., & Ibrahim, A. (2013). Gender differences in maladaptive cognitive schema in orphans in Dakahlia, Egypt. *The Scientific World Journal, 2013*, 373120. https://doi.org/10.1155/2013/373120

Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. W. W. Norton & Co.

González-Jiménez, A. J., & Hernández-Romera, M. D. (2014). Early maladaptive schemas in adolescence: A quantitative study. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 132*, 504–508.

Hawsseau, H. (2003). *Comment ne pas se gâcher la vie*. Odile Jacob.

Khodarahimi, S. (2017). Early maladaptive schemas in individuals with and without B cluster personality disorders. *Current Issues in Personality Psychology, 5*(4), 260–271. https://doi.org/10.5114/cipp.2017.68277

Kellogg, S., & Young, J. E. (2006). Schema therapy for borderline personality disorder. *Journal of Clinical Psychology, 62*(4), 445–458.

Martin, R., & Young, J. (2010). Schema therapy. In K. S. Dobson (Ed.), *Handbook of cognitive-behavioral therapies* (3rd ed., 317–346). Guilford Press.

Neacsu, V. C. (2016). Differences in early maladaptive schemes expression. *Bulletin of the Transilvania University of Brasov, Series VII, 2*(59), 65–72.

Shorey, R. C., Anderson, S., & Stuart, G. L. (2012). Gender differences in early maladaptive schemas in a treatment-seeking sample of alcohol-dependent adults. *Substance Use & Misuse, 47*, 16–108. https://doi.org/10.3109/10826084.2011.629706

Westen, D., & Kegley, A. (2021). Theories of personality and personality disorders. In A. E. Skodol & J. M. Oldham (Eds.), *The American Psychiatric Association Publishing textbook of personality disorders* (3rd ed., 13–46). American Psychiatric Association Publishing.

Young, J. E. (2005). *Young Schema Questionnaire – Short Form 3 (YSQ-S3)*. Cognitive Therapy Center.

Young, J. E. (1999). *Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach* (3rd ed.). Professional Resource Press.

Young, J. E., & Brown, G. (1999). Young Schema Questionnaire. In J. E. Young (Ed.), *Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach* (3rd ed.). Professional Resource Press.

Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003). *Schema therapy: A practitioner's guide*. The Guilford Press.